

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 243

سورة الجمعة

آياتها 11 آية

[سورة الجمعة (62) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1)

الإعراب :

(يُسَبِّحُ لِلَّهِ ... في الأرض) مرّ إعرابها مفردات وجملاً « 1 » ، (الملك ، القدوس ، العزيز ، الحكيم)

نعوت للفظ الجلالة مجرورة.

[سورة الجمعة (62) : الآيات 2 إلى 4]

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا

مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ

يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4)

الإعراب :

(في الأميين) متعلق بـ (بعث) بتضمينه معنى أقام (منهم)

(1) في الآية (1) من سورة الصف السابقة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 244

متعلّق بنعت ل (رسولا) ، (عليهم) متعلّق ب (يتلو) ، (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة ، والرابعة حالية (إن) مخففة من الثقيلة ، واسم إنّ محذوف أي : إنّهم (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بحال من ضلال (في ضلال) متعلّق بخبر كانوا ..

جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « بعث ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يتلو ... » في محلّ نصب نعت ثان ل (رسولا) « 1 » .

وجملة : « يزكّهم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يتلو.

وجملة : « يعلمهم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يتلو.

وجملة : « إن كانوا ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « كانوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ المخففة.

3 - (الواو) عاطفة في الموضعين (آخرين) معطوف على الأُميين مجرور (منهم) متعلّق بنعت ل

(آخرين) « 2 » ، والضمير فيه يعود على الأُميين (لَمّا) حرف نفي وقلب وجزم (بهم) متعلّق ب (يلحقوا)

..

وجملة : « لَمّا يلحقوا ... » في محلّ نصب حال من آخرين.

وجملة : « هو العزيز ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هو الذي « 3 » ...

4 - والإشارة في (ذلك) إلى تفضيل الرسول وقومه (من) موصول في محلّ نصب مفعول به ثان (الواو)

عاطفة - أو حالية - (ذو) خبر المبتدأ (اللّه) ..

وجملة : « ذلك فضل اللّه ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) أو حال من (رسولا).

(2) أو حال من آخرين لدلالته على عموم الأميين. [.....]

(3) أو حال من فاعل بعث.

(244/28)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 245

وجملة : « يؤتيه ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ ذلك « 1 » .

وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « الله ذو الفضل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك فضل « 2 » ..

[سورة الجمعة (62) : آية 5]

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5)

الإعراب :

(ثم) حرف عطف (كمثل) متعلّق بخبر المبتدأ (مثل) ..

والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هذا المثل (الذين) موصول في محلّ جرّ نعت للقوم (آيات) متعلّق بـ (كذبوا) ، (الواو) استئنافية (لا) نافية.

جملة : « مثل الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « حمّلوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لم يحملوها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يحمل ... » في محلّ نصب حال من الحمار « 3 » .

وجملة : « بئس مثل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « كذبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « الله لا يهدي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لا يهدي القوم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

(1) أو حال من (فضل الله) والعامل فيها معنى الإشارة.

(2) أو حال من فاعل يؤتيه.

(3) أو في محلّ جرّ نعت لحمار لأنّ (ال) فيه جنسيّة.

(245/28)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 246

الصرف :

(أسفار) ، جمع سفر ، اسم للكتاب الكبير ، وزنه فعل بكسر فسكون ، ووزن أسفار أفعال.

البلاغة

التشبيه التمثيلي : في قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا.

شبه اليهود - في أنهم حملة التوراة وقراؤها وحفاظ ما فيها ، ثم إنهم غير عاملين بها ولا منتفعين

بآياتها ، وذلك أن فيها نعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والبشارة به ولم يؤمنوا به - بالحمار حمل أسفارا ، أي كتباً كباراً من كتب العلم ، فهو يمشي بها ولا يدري منها إلا ما يمر بجانبه ويظهره ، من الكد والتعب. وكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله.

[سورة الجمعة (62) : الآيات 6 إلى 8]

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُقَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)

الإعراب :

(أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب (الذين) موصول في محل نصب بدل من أي - أو عطف بيان - (زعمتم) ماض في محل جزم فعل الشرط (لله) متعلق بـ (أولياء) « 1 » ، (من دون) متعلق

(1) أو متعلق بنعت لأولياء .. والمصدر المؤول (أنكم أولياء ..) في محل نصب سد مسد مفعولي زعمتم.

(246/28)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 247

ب (أولياء) « 1 » (الفاء) رابطة لجواب الشرط (كنتم) ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط .. جملة : « قل ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « النداء ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « هادوا ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إن زعمتم ... » لا محل لها جواب النداء.

وجملة : « تمنوا ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « إن كنتم ... » لا محل لها استئناف في حيز جواب النداء « 2 » وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب الشرط الأول أي : فتمنوا الموت.

7 - (الواو) استئنافية في الموضعين (لا) نافية (أبدًا) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (يتمنونه) المنفي (ما) حرف مصدري « 3 » ، (بالظالمين) متعلق بـ (عليهم) ..

والمصدر المؤول (ما قدمت ...) في محل جر بالباء متعلق بـ (يتمنونه) المنفي ، و(الباء) سببية.

وجملة : « لا يتمنونه ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « قدّمت أيديهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) وجملة : « الله عليهم بالظالمين » لا محلّ لها استئنافية.

8 - (منه) متعلّق بـ (تفرون) ، (الفاء) زائدة في خبر إنّ لأن الاسم وصف

(1) أو متعلّق بحال من الضمير في أولياء.

(2) الشرط الأول في هذا التركيب قيد في الثاني وهو الأصل أي : إن كنتم صادقين إن زعمتم أنكم أولياء فتمنوا الموت.

(3) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف ، والجملة بعده صلة له.

(247/28)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 248

بالموصول فأخذ حكم الموصول المشابه للشرط (ثم) حرف عطف ، والواو في (تردّون) نائب الفاعل ، (إلى عالم) متعلّق بـ (تردّون) ، (بما كنتم) مثل بما قدّمت ..
وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّ الموت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تفرون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « إنّ ملائكتكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الأول).

وجملة : « ترّدون ... » في محلّ رفع معطوفة على خبر إنّ ، والرباط مقدّر أي ترّدون بعده.

وجملة : « ينبئكم » في محلّ رفع معطوفة على جملة ترّدون.

وجملة : « كنتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تعملون » في محلّ نصب خبر كنتم.

[سورة الجمعة (62) : الآيات 9 إلى 11]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ
وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11)

(248/28)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 249

الإعراب :

(يأتيها الذين آمنوا) مثل يأتيها الذين هادوا « 1 » ، (للصلاة) نائب الفاعل ، (من يوم) متعلق بحال من الصلاة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إلى ذكر) متعلق بـ (اسعوا) ، (لكم) متعلق بـ (خير) ..
جملة : « النداء ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « الشرط وفعله وجوابه ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « نودي للصلاة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « اسعوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ذروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اسعوا.

وجملة : « ذلكم خير لكم ... » لا محلّ لها استئناف بياني - أو تعليلية - وجملة : « كنتم تعلمون

« لا محلّ لها استئنافية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : إن كنتم تعلمون أنّه خير لكم فاسعوا إلى ذكر الله.

وجملة : « تعلمون » في محلّ نصب خبر كنتم.

10 - (الفاء) عاطفة والثانية رابطة لجواب الشرط (في الأرض) متعلق بـ (انتشروا) ، (من فضل) متعلق

بـ (ابتغوا) ، (كثيرا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته ..

وجملة : « قضيت الصلاة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « انتشروا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ابتغوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة انتشروا.

وجملة : « اذكروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة انتشروا.

وجملة : « لعلكم تفلحون » لا محلّ لها استئناف بياني.

(1) في الآية (6) من هذه السورة.

(249/28)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 250

وجملة : « تفلحون ... » في محلّ رفع خبر لعلكم.

11 - (الواو) استثنائية (أو) حرف عطف (إليها) متعلّق بـ (انفضّوا) ، (الواو) حالّية - أو عاطفة -
(قائما) حال منصوبة من ضمير الخطاب في (تركوك) ، (ما) موصول في محلّ رفع مبتدأ خبره (خير) ،
(عند) ظرف منصوب متعلّق بصلة ما المقدّرة (من اللّهُ) متعلّق بـ (خير) ، وكذلك (من التجارة) ،
(الواو) استثنائية ..

وجملة : « رأوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « انفضّوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « تركوك ... » في محلّ نصب حال من فاعل انفضّوا بتقدير قد « 1 » .

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « ما عند الله خير ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « الله خير الرازقين » لا محلّ لها استثنائية.

الصرف :

(9) الجمعة : اسم لواحد من أيّام الأسبوع ، والأصل فيه أنّه مصدر بمعنى الاجتماع ، وزنه فعلة
بضمّتين «

(اسعوا) ، فيه إعلال بالحذف شأن المضارع يسعون .. انظر الآية (33) من سورة المائدة.

الفوائد :

صلاة الجمعة ..

أفادت هذه الآية حكما فقهيا ، هو وجوب تلبية النداء يوم الجمعة ، لذا قال الفقهاء بأن صلاة الجمعة
لا تصح إلا في المسجد ، فمن فاتته صلاها ظهرا ، كما

(1) أو لا محلّ لها معطوفة على جملة انفضّوا.

(2) وقرأ بعضهم بتسكين الميم ، وقيل هي لغة فيه.

(250/28)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 28 ، ص : 251

أفادت حرمة التشاغل بعد النداء ، والمقصود به الأذان بين يدي الخطيب ، أما التشاغل بعد الأذان
الأول فهو مكروه. عن ابن سيرين قال : جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ،
وقبل أن تنزل الجمعة ، وهم الذين سمّوا الجمعة. وقالوا : لليهود يوم السبت ، وللنصارى يوم الأحد ،

فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر اسم الله تعالى ونصلي ، فجعلوه يوم العروبة. ثم أنزل الله تعالى في ذلك : يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. وأسعد بن زرارة رضي الله عنه هو أول من جمع الناس يوم الجمعة ، وكانوا أربعين. أخرج أبو داود. أما أول جمعة جمعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأصحابه ، فذكر أصحاب السير ، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما دخل المدينة مهاجرا ، نزل قباء ، على بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين ، لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ، حين امتد الضحى ، فأقام بقاء من الاثنين إلى الخميس ، وأسس مسجدهم ، وهو أول مسجد في الإسلام ، ثم خرج يوم الجمعة إلى المدينة ، فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف ، في بطن واديهم ، وقد اتخذوا في ذلك الموضع مسجدا ، فجمع فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخطب.

العدد الذي تنعقد به الجمعة :

قال عبيد الله بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز والشافعي وأحمد وإسحاق : لا تنعقد الجمعة بأقل من أربعين رجلا من أهل الكمال ، وذلك بأن يكونوا أحرارا بالغين عاقلين مقيمين في موضع لا يظعنون عنه شتاء ولا صيفا إلا لحاجة وقد اشترط عمر بن عبد العزيز الوالي حتى تصح الجمعة. أما الشافعي فقال : تصح بلا وال ، وقال أبو حنيفة : تنعقد الجمعة بأربعة ، شريطة وجود الوالي ، وقال الأوزاعي وأبو يوسف : تنعقد بثلاثة إذا كان فيهم وال ، وقال الحسن : تنعقد باثنين كسائر الصلوات ، وقال ربيعة : تنعقد باثني عشر رجلا ، ولا يكمل العدد بمن لا تجب عليه الجمعة ، كالعبد والمرأة والمسافر والصبي ، ولا تنعقد إلا في موضع واحد ، أما إذا كثرت الناس وضاق الجامع ، فجمهور الفقهاء على أنها تنعقد بأكثر من جامع. والله أعلم.